



صورة وخبير

تُوِّجَت الشابة الكولومبية باولينا فيغا ملكة لجمال الكون لعام 2014 في المسابقة التي جرت أوله من امس في ولاية ميامي الاميركية. وتفوَّقت الحسنة الكولومبية على 87 شابة من مختلف دول العالم. وبحصولها على تاج الجمال الكوني، قدّمت فيغا هدية لنفسها في عيد ميلادها الـ 22، إذ أنها وُلدت في 15 كانون الثاني (يناير) 1993. دخلت الملكة عالم الازياء والموضة منذ طفولتها، فشاركت للمرة الاولى في عرض ازياء وهي في الثامنة، يبلغ طولها 175 سنتيمتراً، وهي تتحدث الإنجليزية بطلاقة إضافة إلى لغتها الام الإسبانية، وتتلقي تعليمها في كلية الإدارة في جامعة «بوغوتا»، ولديها اربع شقيقات وثلاثة اشقاء. (تيموني اي. كلاري)



مُسَبِّقَةُ الصُّنْعِ

سعدى يوسف



أنت تسكنُ مُسَبِّقَةَ الصُّنْعِ
بين مساكنِ بَزْرَةَ
وابنِ النّفيسِ...
وقد تتمشّى من البيتِ ، صباحاً ، لكي تَبْلُغَ «المَرْجَةَ»
الصبيحُ يَغْبِقُ بالياسمينِ...
المدينة تستيقظ .

■ ■ ■

لم تكن في دمشق ، الغريب...
لقد كنتُ فيها ، كما كنتُ في يوم مولدك؛
اخترتها ، أنّ نادتكُ أُنكُ باسمك. أنتُ المسمى بها ،
وهي (أعني دمشق) عروقتُ
تُخْفِي ، وتحفُرُ ، تحت الأديم...
وتمتدُ بين الجبالِ وجبلةً ،
بين الخليجِ الملوّثِ والمتوسّطِ:
تمتدُ بين الحياةِ وبين المماتِ .

■ ■ ■

أنت تسكنُ مُسَبِّقَةَ الصُّنْعِ...

■ ■ ■

هل كنتُ تحرّشُ آنيةً للتهاويلِ والنأيِ
أم كنتُ تهجِسُ : أنّ الأوانِ ؟

■ ■ ■

أنت تسكنُ مُسَبِّقَةَ الصُّنْعِ .
تلك الحديقة تُلْتَفُ فيها العرائشُ ، والوردُ يفتحُ أزراؤه .
العشبُ يندى ، وتأتي الحمامُ من جهة «الشيخ»
لن تقطعُ الشارعَ . الخبزُ أن تنثني صاعداً . ستكون
السلامُ دريكِ نحو الخفايا . السماءُ أدنّتُ . أنتُ فيها .

■ ■ ■

لم تكُنْ ، في دمشقَ ، الغريبَ الذي يستسألُ أو يُسألُ .
النارُ كانت تَأْجُجُ في الموقدِ . الخبزُ ينضجُ . واللبنُ الحُرُّ
لا يتخننُ إلا على شفتيكِ . الموائدُ تمتدُّ من «بابِ توما»
إلى الجامعِ الأمويّ . الحداثقُ تمتدُّ تحتُ الحداثقِ . تحت الذهبِ

■ ■ ■

ويمضي بك الطيرُ أبعدَ ممّا أَلْفَتْ ، وأبعدَ ممّا يُطيقُ جناحاك .
«غادة» تمضي بقطُنِ الفراشِ إلى أن يطيرَ . مع الفجرِ .
كانت تجيءُ بسيارةٍ وُلِدَتْ قبلَ قرنِ . وتسمعُ قعقةَ الرعدِ .
«غادة» جاءتُ إلى الدربِ . «مُسَبِّقَةَ الصُّنْعِ» كادتُ تطيرُ!

■ ■ ■

سلامٌ عليكِ
سلامٌ على شجرِ في شوارعكِ الجانبيّةِ ،
ألف سلامٌ على باعةِ الخضرواتِ
وأهلِ الفلافلِ
والخبزِ...
ألف سلامٍ دمشق!

■ ■ ■

لكنّ يومكِ ، يا دمشقُ ، أشقُّ من يومِ القيامةِ .

■ ■ ■

قد غاضُ نبغُ؛
واستزردُ الرملِ شوكتَهُ:
بُداءُ يحملون نياقَهُم في الطائراتِ أتوا ليستلبوكِ...
إنّ تاهتُ بأغنيةٍ ، وماءٍ دافقٍ ، حلّتُ
فقد تاهوا بما يابأه خالقَهُم...
لقد تاهوا بمَقْتَلَةٍ
وأطلالِ دوارشِ ،
علّقوا من رأسِ مبدنةٍ مُعَفَّرَةٍ
ضفيرةً «غادة» التي ما غادرتك
وعلّقوا
طفلاً قتيلاً .
ثمّ صلّوا...

■ ■ ■

جار الزمانُ وأهداني الأذى جاري
ولم يُعَدِّ بَرْدِي تنويميةً الساري...
والوخلُ صارَ بديلَ السُلْسُلِ الجاري
ما كان وجهُ دمشقِ العابِسِ الضاري
هل من سبيلِ إلى كأسِ وأوتار...
هل من سبيلِ إلى بوابَةِ البستانِ؟

■ ■ ■

لو كنتُ أعلمُ أنّ «غادة» غايّة
لَلزمتُ أرضَ الشامِ؛
لم أُنزِعُ
ولم أسرّخُ بعيداً...
كنتُ . أحياناً ، أطلّجُ وجهَ «غادة» في العواصمِ
في مرايا العالمِ القاسي ،
فأنسى أنني غادرتُ أرضَ الشامِ...
ما أقسى الحياة!

■ ■ ■

أنت تسكنُ «مُسَبِّقَةَ الصُّنْعِ»
ما زلتُ تسكنُ «مُسَبِّقَةَ الصُّنْعِ»...
ما زلتُ منتظراً ، في دمشقِ التي لن تغادرَ
صوتاً لسيارةٍ وُلِدَتْ قبلَ قرنِ...
سلاماً
دمشق!

بانوراها

ديميس روسوس Goodbye My Love

أكثر من 60 مليون نسخة ألبوم حول العالم. تميّز روسوس بصوته الفريد وكاريزما خاصة جذبت النساء إليه؛ فقد عُرف بأسلوب ملايسه وشعره الطويل المبعثر ولحيته، وجعل عشاق العالم يرقصون على أغنية Quand Je T'aime و Goodbye My Love Goodbye. في تموز (يوليو) 2013، كثر الحديث عن ألبوم جديد يعده المغني اليوناني، لكن لا شيء حدث. على مرّ السنين، مال روسوس إلى البحث عن الفرادة في أغنياته، وعمد إلى المزج بين تأثيراته المختلفة. هذا الميل ينبع من انتقاله بين الحضارتين اليونانية والمصرية وأدائه في اللغة الفرنسية ولغات أخرى.



قبل أيام من وصوله إلى لبنان عام 2013 للمشاركة في مهرجان «إهدنيات»، سرت شائعة بأن ديميس روسوس (1946 . الصورة) توفي. الشائعة اليوم صارت حقيقة. توفي مغني البوب والروك اليوناني الشهير ليل السبت الماضي في مستشفى «هايجيا» في أثينا، وفق ما أكدت ابنته إيميلي لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية.

ولد ديميس روسوس في الإسكندرية لأب يوناني يدعى «جورج» كان يعمل مهندساً، وأم مصرية من أصل إيطالي تُدعى «نيللي مظلوم». هاجر أجداده من اليونان إلى مصر في عشرينيات القرن الماضي، وبدأت حياته الموسيقية في جوقة الكنيسة الأرثوذكسية في الإسكندرية، قبل أن يعود إلى البلد الأم في المراهقة. هناك، اضطر إلى العمل لمساعدة عائلته، وبدأ يعزف على الترومبيت في نوادي العاصمة. في صيف 1966 التقى المؤلف والموسيقي اليوناني فانجيليس باباثاناسيو، ليشكل معه ومع لوكاس سيديراس فرقة Aphrodite's Child التي انتمى أسلوبها إلى الروك ال«بروغريسيف». بعد ثلاثة ألبومات، انفصل الثلاثي وصار روسوس مغنياً عالمياً. تصدر المبيعات في فرنسا مع أغنية We Shall Dance، وأطلق ألبومه الأول في نهاية 1971.

فيه جمع الفولكلور اليوناني بالبوب، وهو أسلوب اشتهر به لاحقاً. كما باع



انفصال نيكول وطوم فُتَش عن السينتولوجيا

السينتولوجيا كانت وراء انفصال طوم كروز ونيكول كيدمان (الصورة). هذا ما أورده الفيلم الوثائقي المثير للجدل Going Clear لألكس غيبني الذي عُرض أخيراً في مهرجان «صندانس» السينمائي. الشريط يستند إلى كتاب بالاسم نفسه للورانس رايت، ويتمحور حول السينتولوجيا كديانة، إضافة إلى ممارسة وتجاوزات الكثير من معتنقيها. تجاوزات تتضمّن مثلاً التهرّب الضريبي، واستغلال العمال كما فعل كروز وفق الفيلم الذي سلط الضوء عليه كثيراً. العمل الجديد لصاحب فيلم Taxi to the Dark Side، يحتوي على مقاطع فيديو تصوّر النجم الهوليوودي خلال نشاطات دينية، ويؤكد أنّ انفصاله عن كيدمان كان على خلفية «تكتيكات تخويف اعتمدتها كنيسة السينتولوجيا» لإنهاء الزواج الذي استمر من 1992 إلى 2001. فترة كانت كيدمان تحاول خلالها إبعاد كروز عن هذه الديانة.